

880 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة الزييدي رحمة الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله - 00:00:01 الله تعالى باب فضل اتباع الجنائز قال عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قيل له ان ابا هريرة يقول من تبع جنازة فله قيراط فقال اكثرا ابو هريرة علينا - 00:00:20

وصدقت عائشة ابا هريرة رضي الله عنها وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله وقال ابن عمر رضي الله عنها لقد فرطنا في قراريط كثيرة باسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:37

الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا - 00:00:58

شأننا كله يا ذا الجلال والاكرام اما بعد هذه الترجمة باب فضل اتباع الجنائز معقودة لبيان ما في اتباع الجنائز من ثواب جزيل واجر عظيم وان اتباع الجنائز امر ليس بالهين - 00:01:20

بل عمل صالح وطاعة عظيمة يترتب عليها اجر عظيم وقد تقدم في اوائل هذا الكتاب باب الامر باتباع الجنائز واورد فيه حديث البراء وفيه امرنا بسبع وذكر منها اتباع الجنائز - 00:01:50

وهذه الترجمة عقدت لبيان فضل اتباع الجنائز وما يترتب على اتبعها من اجر عظيم وثواب جزيل والاسل في اتباع الجنائز هو اتبعها من خروجها من المنزل ذهابا الى المسجد او المصلى - 00:02:14

ثم ذهابا الى المقبرة دفنه حتى تدفن وهذا فيه ان من اتبعها فله قيراط من تبع جنازة فله قيراط كما سيأتي في الحديث والقيراط هو مثل الجبل اجرا وثوابا. كما جاء بذلك مفسرا - 00:02:47

او كما جاء مفسرا بذلك في بعض الاحاديث مما يدل على عظيم الثواب الذي يترتب على اتباع الجنائز فإذا اتباع الجنائية زول فيه هذا الاجر الوارد في سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - 00:03:19

وفيه ايضا تذكر الاخرة لانك اذا مشيت وراء الجنائز او تبعتها فان هذا السير وهذا الاتباع يحرك في ذهنك انك ستكون يوما مثل هذا الرجل اليوم تحمل الجنائز على كتفك وسيأتي عليك يوم - 00:03:41

تحمل عليها لان هذا الذي يحمل على الجنائز كان يوما من الايام مثل نشيطا قويا صحيحا معافى ثم جاء اجله وحمل على الجنائز اليوم يومنا هذا نتحدث عن الجنائز دراسة لاحاديثنا - 00:04:07

ويأتي على كل واحد يوم مالا يام يكون على جنازة يحمل عليها اليوم نأخذها دراسة نقرأها ونتعلم الاحاديث الواردة فيها ويأتي على كل واحد منا يوم يحمل على الجنائز اذا السير وراء الجنائز واتباع الجنائز وصولا ايضا الى المقبرة ودفنه - 00:04:32

هذا مما يحدث في القلب العبرة والاتعاظ والتذكرة وهذا نافع جدا للعبد العبد بحاجة الى ما يوقظ قلبه ويذهب عنه الغفلة التي تكتنف القلب وتؤديه من هنا وهناك الامر الثالث في - 00:04:59

اتباع الجنائز فيه جبر لقلوب المصابين من اهله المتألمين بفقدده ومعاونته لهم مساعدة على حمله والمشاركة في دفنه هذه كلها خيرات

كلها خيرات عظيمة تتحقق للمسلم باتباعه للجنازة اضافة الى - 00:05:22
ما يكون منه من نصح بالدعاء للميت وطلب المغفرة له والتجاوز والتثبيت عند السؤال فاتباع الجنائز يترتب عليه خير عظيم اورد رحمة الله تحت هذه الترجمة حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه قيل له ان ابا هريرة يقول من تبع جنازة فله قيراط - 00:05:52
من تبع جنازة فله قيراط اي له من الاجر والثواب المعد له قيراط. وجاء في الحديث انه سئل عن القيراط قال مثل الجبل اي كل ذلك يكون له ثوابا ابرا - 00:06:21

فقال اه ابن عمر رضي الله عنه اكثرا ابو هريرة علينا اكثرا ابو هريرة علينا. يعني كانه لم يسمع آآ هذا الثواب وهذا الاجر مع انه ثواب عظيم جدا مع انه ثواب عظيم جدا واجر جزيل - 00:06:43

فكانه لم يسمع بذلك جاء في بعض الروايات ان عائشة رضي الله عنها سئلت عن هذا فصدقت عائشة ابا هريرة فصدقت عائشة ابا هريرة وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله - 00:07:06

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله فقال ابن عمر لقد فرطنا في قرارات كثيرة لقد فرطنا في قرارات كثيرة لأن هذا باب آآ باب عظيم جدا في تحصيل هذا الثواب العظيم - 00:07:27

باتباع الجنائز وان اه من اتبع جنازة فله قيراط. اذا صلي عليها له قيراط اذا كانت اه اكثرا من جنازة فايضا بكل جنازة قيراط قال لقد فرطنا في قرارات كثيرة. جاء في رواية للحديث عند ابي داود - 00:07:48

من خرج مع جنازة من بيتها. من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها وصلى عليها فله قيراط وجاء ايضا في رواية للحديث في الصحيح من المهم التنبه لها وهو ايضا ذكر قيد مهم في هذا الباب - 00:08:11

من اتبع جنازة ايمانا واحتسابا من تبع جنازة ايمانا واحتسابا فهذا قيد مهم لابد منه في تحصيل هذا الثواب وتحصيل ايضا غيره. ثواب غيره من الاعمال من صام رمضان ايمانا واحتسابا من قام رمضان ايمانا واحتسابا لا بد من من ذلك - 00:08:37

ايمانا بالله وموعوده سبحانه وتعالى لعباده بعظيم الثواب واحتسابا اي للاجر يقوم بذلك ايمانا بالله طالبا بذلك رضاه وتصديقا بموعوده جل في علاه واحتسابا اي للاجر والثواب كان له قيراط - 00:09:02

لكن من خرج متبعا للجنازة للرياء مثلا وللسمعة او نحو ذلك من الاعمال او للشهرة او غير ذلك من المقاصد لم يتبعها ايمانا ولم يتبعها احتسابا فانه لا يكون من نصيبيه هذا الاجر - 00:09:29

وانما الاجر مترب على صلاح النية انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى ؟ نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور - 00:09:50

قال عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مسجدا قالت لولا ذلك لابرذه - 00:10:16

او لابرزوا قبره غير اني اخشى ان يت忤د مسجدا قال باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور يكره ان يحرم يكره اي يحرم كل ذلك كان سيئه عند ربكم مكروها اي محrama - 00:10:31

واطلاق الكراهة عند السلف المراد بها التحرير فاتخاذ المساجد على القبور امر محرم لان النبي عليه الصلاة والسلام لعن فاعله واللعن لا يكون الا في الامر المحرم الامر العظيم في الامر الكبير - 00:10:54

فاتخاذ المساجد على القبور امر محرم. جاءت الشريعة بالنهي عنه والوعيد على فعله والاخبار ان فاعلي ذلك اشد الناس او من اشد الناس عذابا يوم القيمة وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل ذلك - 00:11:17

جنبد آآ ابن عبد الله سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وعشة سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في النزع في لحظاته الاخيرة - 00:11:44

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه واللعن لا يكون الا على امر كبير ونبينا الكريم عليه الصلاة والسلام حمى التوحيد وصان جنابة وسد كل ذريعة تفطي الى الاشرك بالله سبحانه وتعالى - 00:11:57

وتخاذل القبور او اتخاذ المساجد على القبور من ذرائع الشرك والابواب التي تفضي الى الشرك والتعلقات الباطلة التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان اورد حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:12:24](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه قال في مرضه الذي مات فيه وكان في كما جاء في بعض الروايات يعطي رأسه بقطيفة فادا مغطيا رأسه بقطيفة فادا اغتنم كشفها - [00:12:43](#)

ثم قال لعنة الله على اليهود والنصارى اخذوا قبور انبائهم مساجد قال ذلك في لحظاته الاخيرة ولهذا هذا اللعن او هذا الحكم حكم لا يتطرق نسخ لانه ما كان بعده بعده بلحظات توفي - [00:13:02](#)

النبي عليه الصلاة والسلام توفي على لعن من يفعل ذلك قال لعنة لا قالت رضي الله عنها لعن الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى - [00:13:20](#)

اخذوا قبور انبائهم مساجد اخذوا قبور انبائهم مساجد قد لعن الله اليهود والنصارى اخذوا قبور انبائهم مساجد معنى اخذوها مساجد اما بالبناء عليها اما بالبناء عليها يبني على القبر مسجدا - [00:13:34](#)

او بقصد العبادة وتحري العبادة عندها فكل ذلك من اتخاذها مساجد الامر يتناول هذا وذاك البناء عليها وتحري العبادة عندها. هذا كله من اتخاذها مساجد فهي تتخذ مسجد اما ببناء المسجد عليها - [00:14:00](#)

وتتخذ مسجد بان تتحري العبادة عندها تتحري العبادة عندها فهذا كله من مما يتناوله آآ الحديث عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال لعن قالت اعن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال في مرضه الذي مات فيه لعن الله اليهود والنصارى اخذوا قبور انباء - [00:14:24](#)

المساجد وانت تقرأ هذا الحديث اذا ووقفت على هذا الحديث اذا قرأت الاية في سورة الكهف وهي قوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا اي اصحاب الكهف بعض الناس سبحانه الله يتترك اللعن - [00:14:51](#)

الذى صدر من النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بلحظات وهو حكم محكم وامر بين ووعيد ظاهر ثم يأخذ مفهوم له يفهمه من هذه الاية قال الذين غلبوا على امر لنتخذن عليهم مسجدا. يقول هذا يدل على مشروعية - [00:15:18](#)

اتخاذ القبور مساجد وعنه لعن في السنة عنده لعن صحيح صريح عن النبي صلى الله عليه وسلم في السنة يتترك هذا اللعن ويأخذ اه امر يفهمه من قوله قال الذين غلبوا على امره - [00:15:40](#)

من هم هؤلاء الذين قالوا هذا القول وهل هم موضع قدوة هل هو موضع قدوة لنا؟ القدوة نبينا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ونبينا قبل ان يموت بلحظات قال لعنة الله على اليهود والنصارى اخذوا قبور انباء المساجد - [00:15:58](#)

فهل يجعل قدوة هؤلاء الذين هم اهل الغلبة والنفوذ الذين غلبوا على امرهم والامام بن جرير الطبرى في كتابه التفسير حکى خلافا بين اهل العلم هل هؤلاء كانوا كفارا او مسلمين - [00:16:21](#)

لا يدرى هل هم كفار او مسلمين فيه خلاف فهل يؤخذ بقول هؤلاء اهل الغلبة لذكرها الله عنهم في القرآن ويترك اللعن الصريح الوارد في حديث نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:16:37](#)

والقاعدة في مثل هذا الباب ان المشتبه يرد الى المحكم هذا محكم قبل ان يموت بلحظات لعن صادر من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لمن يفعل ذلك وفي هذا المقام - [00:16:57](#)

لا يصح ان يقال عن الذي ورد في ذلك في تلك الاية انه شرع لمن قبلنا وجاء شرعا بخلافه لماذا لا يصح ان يقال ان ذاك شرع لمن قبلنا وشرعنا جاء بخلافه - [00:17:16](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام لعنهم على فعله. ولو كان شرعا لهم لم يلعنهم لو كان شرعا لهم وجاء شرعا بخلافه لم يلعنهم على شرع كان لهم وليس شرعا لعنوا النبي هنا لهم لعنة الله على اليهود والنصارى - [00:17:35](#)

الدليل على ان ليس شرع هذا حتى عند من قبلنا ليس شرعا لهم. لكن هذا حكاية آآ اهل النفوذ والغلبة انهم قالوا ان اه لنتخذن عليهم مساجدا فاتخاذ المساجد على القبور امر منهي عنه - [00:17:54](#)

ومحرم والاحاديث التي وردت فيه محكمة وواضحة ولا يترك المحكم ويصار الى اه المتشابه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد قالت لولا ذلك لولا ذلك لا يبرزوا قبره - 00:18:16

لولا ذلك لا يبرزوا قبره غير انى اخشى ان يتتخذ مسجدا في بعض الروايات غير انه خشي لم يبرز قبر النبي عليه الصلاة والسلام ولم يدفن ايضا في المسجد وانما دفن في حجرة عائشة المكان الذي مات فيه - 00:18:43

المكان الذي مات فيه وبعد موته عليه الصلاة والسلام اختلف الصحابة رضي الله عنهم اين يدفن تلعون في عدة مسائل بعد موته ماذا يصنعون وكيف يصلون عليه مسائل عديدة فيما يتعلق بدهنه - 00:19:08

روى لهم ابو هريرة رضي الله عنه اه روى لهم ابو بكر رضي الله عنه حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الانبياء يدفون حيث ماتوا والانبياء يدفنون حيث ماتوا - 00:19:32

ومات في حجرة عائشة رضي الله عنها دفون فيها لم يدفن في المسجد لان حجرة عائشة خارج المسجد حجرة عائشة رضي الله عنها خارج المسجد ليس الداخل المسجد وكانت تناول فيها وتحيط رضي الله عنها و يأتيها فيها - 00:19:48

فهي حجرة خارج المسجد دفون عليه الصلاة والسلام في حجرة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول لولا ذلك لا يبرز قبره لا يبرز قبره غير انى اخشى ان يتتخذ مسجد نعم - 00:20:10

قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الصلاة على النفسياء اذا ماتت في نفاسها قال عن سمرة بن جنديب رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها - 00:20:31

قال باب الصلاة على النفسياء اذا ماتت في نفاسها او رد تحت هذه الترجمة حديث سمرة ابن جنديب قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:51

على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها فقام عليها وسطها صلوات الله وسلامه عليه المرأة التي ماتت في نفاسها هي شهيدة في احكام الاخرة لكنها شهيدة بالنسبة للآخرة في حكم الشهيد لكن في احكام الدنيا يصلى عليها وتغسل وتكتفن - 00:21:17

بينما شهيد المعركة شهيد المعركة له احكام تخصه لا يغسل ويدفن في ثيابه التي كان فيها في المعركة ولا يصلى عليه كما سيأتي في ترجمة خاصة لكن الشهداء الذين جاء في السنة - 00:21:48

اطلاق الشهادة عليهم كالغريق والمبطون آآ من مات بالحرق ونحو ذلك فهو لاء الشهداء اي في حكم الشهداء لكن في احكام الدنيا يغسلون ويكتفنون ويصلى عليهم قال عن سمرة ابن جنديب قال صليت ورأى النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة - 00:22:12

ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها قام عليها وسطها اي ان المرأة اذا جعلت اه بين يدي الامام ليصلى عليها يكون الامام في وسطها يكون الامام بوسطها اما اذا كان الميت رجلا فانه يقوم عند رأسه - 00:22:37

واذا كان فيه اكثر من جنازة رجال ونساء يقدم الرجال مما يلي اه الامام ويكون عند رأسهم ثم من بعدهم يكون النساء وتجعل المرأة اه وسطها عند رأس الرجل. بحيث اذا وقف الامام - 00:23:01

يكون وقوفه عند رأس الرجال ووسط النساء ووسط النساء لا تجعل الجنائز متساوية بحيث يقف عند رؤوس الجميع او في وسط الجميع. وانما اذا كانوا رجال ونساء فان الامام يقف عند رأس المرأة عند رأس الرجل - 00:23:21

واثم اذا كان فيه امرأة او اكثر تقدم يعني جنازتها الى جهة اليمين بحيث يكون وقوفه عند وسطها. بحيث يكون وقوفه عند وسطها. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة - 00:23:44

قال عن ابن عباس رضي الله عنهم انه صلى على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب قال ليعلموا انها سنة قال باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة. المراد على الجنازة اي عند الصلاة - 00:24:11

عليها المراد قراءة اي عند الصلاة عليها بعد التكبير الاولى يكبر التكبير الاولى ويقرأ الفاتحة هذا هو المراد بقراءة الفاتحة اما ما يصنع بعض الناس من قراءة لفاتحة على عند القبور - 00:24:28

ويهبون ثوابها اه الاموات او على رح فلان نقرأ الفاتحة على روح فلان ونحو ذلك. هذا كله مما لا اصل له وبعض الناس يذهب الى

المقابر وي فعل كل شيء الا الشيء الذي ورد في السنة لا يعرفه - 00:24:51

بعض الناس يذهب الى المقابر وي فعل عندها كل شيء. الا الذي ورد في السنة لا يفعل منه شيئاً ولهذا بعض الناس لو سئل ما المشروع عند زيارة القبور ما المشروع الذي ثبت في السنة لا يدرى لكنه يأتي باعمال كثيرة - 00:25:09

ليس لها اصل بسنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. ومن ذلك قراءة الفاتحة. اذا وصل الى المقابر قال الفاتحة على روح فلان مثلاً ثم يقرأ ومن معه يقرأون هذا عمل لا اصل له - 00:25:26

النبي صلى الله عليه وسلم سأله الصحابة عن ماذا يقال اذا زار المسلم المقابر فقال تقولون السلام عليكم اهل الديار ما قال اقرأوا الفاتحة لو كان مشروع قراءة الفاتحة لارشدنا اليه - 00:25:45

الناصح الامين صلوات الله وسلامه عليه. قال تقولون السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والmuslimin انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية فارشد الى السلام والدعاء - 00:26:03

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فقراءة الفاتحة المراد بها اي في الصلاة على الميت. اورد حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه صلى على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب اي بعد التكبير الاولى. لأن اول ما يبدأ - 00:26:20 في الصلاة على الميت والصلاه على الميت دعاء له. لكن اول ما يبدأ بالثناء على الله ثناء على الله وتمجيده وتعظيمه واعظم ما يثنى عليه به هذه السورة العظيمة سورة الفاتحة - 00:26:48

فيبدأ بالثناء على الله ثم يثنى بالصلاه على النبي عليه الصلاه والسلام الصلاه الابراهيمية الماثوره عنه صلى الله عليه وسلم يؤتى بها بعد التكبيره الثانية لحديث ابن امامة رضي الله عنه - 00:27:05

فبعد التكبيره الثانية يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد التكبيره الثالثه يا يدعى للميت قال عن ابن عباس رضي الله عنهم انه صلى على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب - 00:27:27 جاء في النسائي زيادة وهي صحيحة وسورة قرأ بفاتحة الكتاب وسورة ولهذا لا بأس ان تقرأ بعد الفاتحة سورة لا بأس ان تقرأ بعد الفاتحة سورة ولا سيما في بعض الاحيان - 00:27:53

قال قرأ بفاتحة الكتاب والسورة ثم قال وجاء ايضاً في بعض الروايات وجهر حتى اسمعنا وجهر حتى اسمعنا قال ليعلموا انه سنة يعني يعلموا ان ان هذه القراءة سنة وهذه طريقة من طرق التعليم - 00:28:11 يجهر انه ما بالقراءة بالفاتحة او يجهر مثلاً في بعض المرات الصلاه على الانبياء حتى لو لم يأتي بالجهر كاماً. لكن مثلاً اذا اكبر التكبيره الثانية قال اللهم صل على - 00:28:35

محمد ثم اتي بالباقي سرا حتى يعرف الناس ان هذا موطن صلاه على النبي صلى الله عليه وسلم قال وجهر حتى اسمعنا قال ليعلموا انها سنة. نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى بباب الميت يسمع جاء في بعض الروايات خمس - 00:28:51

تكبيرات وهي في صحيح مسلم وجاء في بعضها اربع وكله صحيح فما جاء من تكبيرات بعد الاولى والثانية كله للدعاء فإذا اكبر الاولى يقرأ الفاتحة واذا اكبر الثانية يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واذا اكبر الثالثة يدعو للميت. اذا اكبر الرابعة يدعو - 00:29:20

للميت فما زاد من تكبيرات بعد ذلك كلها دعاء كلها دعاء للميت نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى بباب الميت يسمع خفق النعال قال عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا وضع في قبره وتولى وذهب اصحابه حتى انه - 00:29:42

يسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فاقعداه فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد ان انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعده من النار ابدلك الله به مقعداً من الجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعاً - 00:30:15 واما الكافر او المنافق فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تلقيت ثم يضرب مطرقة من حديد ضربة بين اذنيه

فيصيغ صيحة يسمعها من يليه الا التقليين - 00:30:41

قال باب الميت يسمع خفق النعال الميت يسمع خفق النعال اي بعد ان يدفن ويهاه عليه التراب في قبره ويقف اصحابه عند قبره
يدعون يسألون له التثبيت فاذا انصرف اصحابه - 00:30:59

سمع خفق نعالهم سمع خفق نعالهم وسماعه لخنق نعالهم وسماعه استشعار منه بان التوديع تم انتهى هذا حد الرفقاء
ومنتهى امكاناتهم معك مهما كانت المحبة ومهما كانت المنزلة ومهما كان القدر هذا حدهم معك - 00:31:20

قال عليه الصلاة والسلام يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد ماله واهله وعمله. يبقى واحد العمل. العمل هو الذي يدخل مع
الانسان قبره اما ماله وان كثر وان اوتى مال قارون لا يدخل معه من ماله شيء في قبره - 00:31:51
واهله مهما كانت محبتهم له ومكانتهم عنده فانهم لا يدخلون معه في قبره الا لادراجه فقط ثم يهلوون عليه التراب والكل بعد ذلك
آآ ينصرف ينصرف ويسمع قرع نعالهم ينصرفون لا يقفون - 00:32:15

كل واحد منهم عنده مشاغل والجيد منهم من يبقى متذكرا لميته يدعو له او ولد صالح يدعو له يسمع خفق نعالهم اي صوت النعال
يسمع حق نعالهم اي صوت نعالهم ويعرف انه يبقى في هذا المكان - 00:32:41

فردا بلا صاحب ولا مؤانس ولا اخ ولا قريب ولا انتهى ليس معه الا العمل صالحا كان او سينا قال العبد اذا وضع في قبره تولى وذهب
اصحابه حتى انه ليسع قرع نعالهم - 00:33:05

حتى انه ليسعوا قرع نعالهم اتاه ملكان فاقعداه اتاه ملكان فاقعدها الاصل في هذه الاحاديث ان تؤخذ على ظاهرها ولا يتكلف لها
تاويل ولا يقول قائل القبر يضيق عن آآ اقعاده - 00:33:27

فان الله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء فان الله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء يأتيه ملكان فيقعدانه ويقولان له ما كنت تقول في هذا
الرجل ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:33:51

فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار ا بذلك الله به مقعدا الى الجنة
ابذلك الله به مقعدا من الجنة - 00:34:14

انظر مقعدك من النار ا بذلك الله بي مقعدا من الجنة اي بما من الله به عليك من ايمان بهذا الرسول واتباع له وسير على منهاجه القويم
صلوات الله وسلامه عليه - 00:34:35

فهذا السؤال عن المرسلين ماذا اجبتم المرسلين كما ان يسأل عن رب العظيم من ربك؟ ويسأل عن الدين ما دينك ثلاثة اسئلة يسأل
يسألهما الميت في قبره عن ثلاثة اصول عظيمة ينبيي عليها الدين - 00:34:51

من ربك وما دينك ومن نبيك وفي هذه الاسئلة الثلاثة كتب الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله رسالته
العظيمة الاصول الثلاثة عظيمة جدا هذه الرسالة وينصح كل مسلم بان يعتني بها - 00:35:11

وان يحسن قراءتها وفهمها لان هذه الاصول الثلاثة يسأل عنها في قبره من ربك وما دينك ومن نبيك يوك قال فيقول اشهد انه عبد
الله ورسوله وهذا النطق بهذه الشهادة في هذا الوطن من تثبيت الله له - 00:35:33

كما قال الله سبحانه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال
واما الكافر قال نعم. قال قبل ذلك قال النبي فيراهم جميعا. يرى المقعد الذي من النار والمقعد الذي من الجنة. قال واما الكافر او
المنافق فيقول - 00:35:57

لا ادرى كنت اقول ما يقول الناس كنت اقول ما يقول الناس ببعض الاحاديث سمعت الناس يقولون شيئا فقلته قال كنت اقول ما
يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليةت - 00:36:24

لا دريت ولا تليةت لا علم ولا عمل لا دريت اي لم تفقه ولم تفهم ولم تتعلم ولم تعرف الدين الذي خلقك الله سبحانه وتعالى لاجله
واوجدك لتحقيقه ولا تليةت - 00:36:44

اي لا لم تتبع اهل العلم واهل البصيرة واهل الدراءة بدين الله سبحانه وتعالى لا دريت ولا تليةت لا علم ولا عمل لا علم بدين الله الذي

خلقك لاجله واو杰ك لتحقيقه ولا عمل بهذا الدين - 00:37:00

والدين علم وعمل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق علم وعمل قال لا دريت ولا ولا تليت اي لم تفهم الشيء الذي خلقت لاجله
ولم تعمل بما خلقت لاجله - 00:37:21

لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطروقة من حديد ضربة بين اذنيه يضرب بين اذنيه اي في وسط رأسه بين الاذنين اي في وسط الرأس
ضربة بين اذنيه فيصيغ صيحة - 00:37:39

يسمعها من يليه الا الثقلين يسمعها من يليه اي من دواب منها هواء من حيوانات الا الثقلين اي الجن والانس الا الثقلين اي الجن
والانس نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب من احب الدفن في الارض المقدسة او نحوها -
00:38:03

قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد
لا يريد الموت رد الله عليه عينه وقال ارجع فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت به يده بكل شعرة سنة -
00:38:33
قال اي رب ثم ماذا؟ قال ثم الموت قال فالان فسائل الله تعالى ان يدئنه من الارض المقدسة رمية بحجر. قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبل - 00:38:57

امره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر قال باب من احب الدفن في الارض المقدسة او نحوها من احب الدفن في الارض المقدسة
والارض المقدسة دفن فيها عدد من الانبياء - 00:39:12

فمن احب الدفن في الارض المقدسة بحيث انه يموت ويموت فيها وفيها يدفن وهي ارض المحشر او نحوها اي من الاراضي التي لها
الفضل مثل ان يحب ان يدفن مثلا في المدينة - 00:39:31

قد قال عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم ان يموت في المدينة فليفعل من استطاع منكم ان يموت في المدينة ان يفعل فيحب
مثلا ان يموت في المدينة او ان يموت في مكة - 00:39:52

من احب الدفن في الارض المقدسة او نحوها اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال ارسل ملك الموت ارسل ملك الموت ارسل
ملك الموت بالبناء لما لم يسمى فاعله - 00:40:07

اي ارسله الله سبحانه وتعالى وعبارة النحويين الدارجة ما تصلح في مثل هذا الموضع يعتبر يعني فيها خلل يقولون في مثل هذا
مبني للمجهول ما يصلح هذا الكلام هذا كلام ما يصلح حتى وان كان يقول نقصد الاعراب ما يصلح اللادب مع الله لابد منه حتى في
الالفاظ فما يقال مبني للمجهول - 00:40:28

لا يقال مبني للمجهول وعبارة المتقدمين في مثل هذا يقولون مبني لما لم يسمى فاعله. مبني لما لم يسمى فاعله اه ارسل ملك ملك
الموت الى موسى اي ارسله الله سبحانه وتعالى - 00:40:59

فلما جاءه صكه اي موسى صكه ملك الموت صكه جاء في بعض الروايات الصحيحة ففقاً عينه فقع عيناي فقع احدى عينيه
بمقوة الصكة التي اه صكه ايها عليه صلوات الله - 00:41:20

وسلامه فرجع الى ربه رجع ملك الموت الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت ارسلتني الى عبد لا يريد الموت لا يريد الموت
لان هذا الملك جاء لقبض روحه - 00:41:42

لا يريد الموت لاجل ماذا هل حبا في الدنيا لا والله ولكن حبا في البقاء لنصرة دين الله ودعوة الناس
الى عبادة الله - 00:42:04

قال ارسلتني الى عبد لا يريد الدنيا اي لا يريدتها ليس حبا لا يريد الموت اي ليس حبا في الدنيا وانما من اجل اقامة دين الله والدعوة
الى دين الله تبارك وتعالى - 00:42:26

فرد الله عليه عينه رد الله على الملك عينه وقال ارجع فقل له يضع يده على متن ثور الثور ممتد شهر يضع يده على متن ثور فله
بكل ما غطت به يده بكل شعرة سنة - 00:42:45

لكل شعرة سنة يعني يضع يده على متن ثور وعدد الشعارات التي تغطيها يده بكل شهرة سنة قال اي رب ثم ماذا؟ قال ثم الموت لان ابن ادم ليس له الا الموت طال الزمان او قصر كل نفس ذاتقة - [00:43:09](#)

الموت فقال فالله تعالى ان يدانيه من الارض المقدسة رمية بحجر وهذا هو موضع الشاهد للترجمة ان يدانيه من الارض المقدسة فيه اه محبة الموت او الدفن في الارض اه المقدسة. امارأى فسأل الله ان يدانيه من الارض المقدسة - [00:43:31](#)

بحجر رمية بحجر من حيث المسافة بينه وبين الارض المقدسة لا من المكان الذي هو فيه رمية بحجر ليس المراد ان يدانيه من مكانه الى الارض المقدسة رمية بحجر وانما يدانيه من الارض المقدسة مسافة رميها بحجر حيث يكون قريب منها - [00:44:00](#)

رمية بحجر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم اي هناك لاريتم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر. نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب الصلاة على الشهيد - [00:44:28](#)

قال عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتل احد بتوب واحد ثم يقول ايهم اكتر اخذا للقرآن؟ فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد. وقال انا شهيد - [00:44:50](#)

على هؤلاء يوم القيمة وامر بدفنهم في دمائهم ولم يصلى عليهم. نعم قال وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت - [00:45:08](#)

ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لاظر الى حوضي الان واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشرکوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها - [00:45:26](#)

قال باب الصلاة على الشهيد. المراد بالشهيد هنا اي شهيد المعركة لان الشهيد يطلق ويراد به شهيد المعركة وهذا له احكام تخصه ويطلق على من آلقبهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللقب الشهادة - [00:45:47](#)

وهم في اه وموتهم كان في غير المعركة مثل المقطون والغريق ونحو هؤلاء الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم شهداء فشهيد المعركة له احكام تخصه من ضمن احكامه هذه المسألة المعقودة في هذا الباب وهي انه لا يصلى عليه - [00:46:09](#)

انه لا يصلى عليه شهيد المعركة. اما الشهيد الذي هو ليس شهيد المعركة فانه يغسل ويكفن ويصلى عليه اورد اولا حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتل احد في ثوب - [00:46:28](#)

واحد يجمع بين الرجلين من قتل احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكتر اخذا للقرآن ايهم اكتر اخذا للقرآن؟ فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد قدمه في اللحد - [00:46:52](#)

وهذا فيه تقديم الاكتر اخذا للاوقان حيا وميتا وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة. وهذا شهادة عظيمة لهؤلاء بالخير وقتا في سبيل الله ونصرتهم دين الله. قال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وامر بدفنه - [00:47:11](#)

في دمائهم ولم يصلوا ولم يصلى عليهم ولم يصلوا ولم يصلى عليهم فهذا يفيد اه صراحة اه وواضح ان شهيد المعركة لا يصلى عليه وانما يدفن بدمائه دون ان يغسل ودون - [00:47:38](#)

ان ان يصلى عليه يلقى الله سبحانه وتعالى بهذه الدماء التي آآآ خرجت منه في سبيل الله ونصرة الدين الله تبارك وتعالى الحديث الذي بعده حديث عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد - [00:48:00](#)

ظاهره يعارض الذي قبله لانه في الذي قبله ايضا يتعلق باهل احد لم يصلى عليهم وانما دفنهم دون ان آآ يصلى عليهم صلوات الله وسلامه عليه فهذا حديث عقبة ان النبي خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف - [00:48:29](#)

هذه الصلاة هذه الصلاة المذكورة هنا جاء في بعض الروايات انه فعلها في اخر حياته جاء في بعض الروايات انه فعلها في اخر حياته اي بعد المعركة بقراية ثمان سنوات - [00:48:55](#)

وبعد الدفن بقراية ثمان سنوات كما جاء مصريا به في بعض روایات الحديث وجاء ايضا في بعض الروايات التتصريح بأنه فعل ذلك

كالمودع للحياء والاموات كالمودع للحياء والاموات وهل هي صلاة - [00:49:12](#)
المراد بها الدعاء الذي يدعى به الميت او الصلاة التي هي تكبير آآ حمد وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودعاء لي اه الاموات
وظاهر الحديث انه صلى عليهم الصلاة على الميت - [00:49:35](#)

قال فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر. قوله ثم انصرف الى المنبر يؤخذ منه كما ذكر بعض اهل العلم ان هذه الصلاة لم تكن في - [00:49:54](#)

موضع المعركة ومقابر قبور الشهداء هناك. وانما في المسجد لأن المنبر في المسجد فصلى عليهم اي في مسجده عليه الصلاة والسلام
ثم انصرف الى المنبر وخطب الناس قال اني فرطكم على - [00:50:08](#)

اني اني فرط لكم الى اخره فهذا يفيد ان هذه الصلاة انما كانت في المسجد وكانت منه عليه الصلاة والسلام صلاة كالمودع للحياء
والاموات كالمودع للحياء والاموات. ولهذا قال العلماء ان هذه الصلاة - [00:50:28](#)

على الشهداء شهداء احد خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام والا الشهداء يبقون على الاصل وهو ان شهيد المعركة لا لا
يغسل ولا يصلى عليه كما صحت بذلك اه السنة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:50:51](#)
قال اني فرط لكم. الفرط هو السابق والمتقدم فالنبي صلى الله عليه وسلم فرط لكم اني قال اني فرط لكم اي فرط لامته عليه الصلاة
والسلام. قال وانا شهيد عليكم - [00:51:14](#)

كما تقدم في الحديث السابق قال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة. واني والله لانظر الى حوضي الان نظر حقيقي وهو حي عليه
الصلاه والسلام وقت حياته. وقت حياته عليه الصلاة والسلام - [00:51:30](#)

وكان ذلك في اخر ايام حياته صلى الله عليه وسلم قال واني لانظر الى حوضي الان واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض عطيت مفاتيح
خزائن الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي - [00:51:49](#)
ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها اي في الدنيا والمقصود قوله واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي هؤلاء الصحابة الذين
امتلأت قلوبهم ايمانا وتوحيدا ودرأية بالتوحيد وفهمها له - [00:52:09](#)

ولهذا جاء في حديث ان الشيطان يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب لما رأى من امتلاء قلوب الصحابة بالتوحيد والايمان
حصل عنده بس لكنه مع هذا اليأس الذي وجد عنده لم ينتهي بل استمر في - [00:52:30](#)
اظلال الناس فاوقع من اوقع والعياذ بالله بالاشراك بالله عز وجل ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث اخرى ان الساعة
لا تقوم حتى تعبد فناء من امته الاوثان - [00:52:50](#)

ان الساعة لا تقوم حتى تعبد فناء من امته الاوثان وقال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على هذه الخلقة فاخبر النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك اخبر صلوات الله وسلامه عليه بذلك فهذا فيه ان الشرك سيوجد في اناس - [00:53:06](#)
لكن قوله هنا واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي هذا خطاب للصحابه الذين فهموا توحيد فهمها عظيمها وتمكنت قلوبهم رسم
فهمهم قال والله اني ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها اي تنافسوا في هذه الدنيا - [00:53:25](#)
فتهلككم تنافسوها كما تنافسا من كان قبلكم فتهلككم كما اهلكتهم وهذا فيه خطورة التنافس في ان الدنيا وانما التنافس الذي يحمد
والذي ينبغي ان تتجه له الهمم هو التنافس فيما يقرب الى الله سبحانه وتعالى - [00:53:51](#)

ويدني منه جل في علاه ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكنا الى انفسنا
طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اغفر لنا ولوالدینا ولمشايخنا ول المسلمين - [00:54:13](#)

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات للحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتك ما
تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصابئ الدنيا - [00:54:37](#)

اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على فمن عادنا ولا تجعل
慈悲يتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - [00:54:54](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلوك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه
اجمعين. جزاكم الله خيرا - 00:55:15